المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

رئيس مجلس ادارة المجلة:
أ.د / محمد توفيق محمد

رئيس التحرير:
أ.د / فاطمة الزهراء صالح أحمد

مدير التحرير:
د/ أحمد خيري عبد الله علي

مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الباسط أحمد هاشم
أ.د / فوزي عبدالغني خلاف
أ.د / عزة عبدالعزيز عبدالله
أ.م. د / سحر محمد وهبي
أ.م.د / صابر حارص
أ.م.د / أحمد حسين
أ.د.م / محمود يوسف السماسيري

سكرتير التحرير
د / نها السيد عبدالمعطي
د / إسراء صابر عبدالرحمن
د / هاني إبراهيم السمان
أ/ أحمد جعفر أحمد
أ/ محمد خلف محمد
أ/ فاطمة فيصل الطيب

المحرر اللغوي
أ.م. د / محمد محمود حسين هندي

المجلد ٧ العدد ٧

Issn: 3009-7134

https://ejrcds.journals.ekb.eg

سبتمبر - ٢٠٢٥

إقرأ في العدد السابع:

بناء الصحفي الشامل لغرف الأخبار المندمجة: دراسة للمتطلبات باستخدام تحليل SWOT.
سيناريوهات مستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي
الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية وتداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي في ضوء تصورات النخبة المصرية
اتجاهات النخبة الصحفية نحو البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية
معالجة المجموعات النسائية على الفيس بوك لقضايا المرأة في صعيد مصر دراسة تحليلية
توظيف المؤسسات الحكومية للعلاقات العامة الإلكترونية في دعم رؤية مصر ٢٠٣٠ : دراسة تحليلية
أُطر معالجة المواقع الإخبارية للمُبادرة الرئاسية (حياة كريمة)

الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية وتداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي في ضوء تصورات النخبة المصرية

محمد خلف محمد أحمد

معيد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

mohammedkhalaf508@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى رصد وتحليل أراء النخبة المصرية (الإعلامية والمتنوعة) نحو الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية، وتقييم تداعياتها المتصورة على منظومة الأمن المجتمعي المصري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي، مستخدمة أداة المقابلة المتعمقة مع عينة عمدية مكونة من (٤٦) مفردة من النخب، وكشفت النتائج عن اتفاق شبه تام بين النخبتين على أن "حروب المعلومات والتضليل" و"استهداف الهوية والقيم" هي أخطر أشكال الحروب المستحدثة، والتي يتم تمكينها عبر أدوات تكنولوجية كالذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، كما أظهرت النتائج أن أغلبية الخبراء يرون أن المنصات الإعلامية المصرية "قادرة جزئياً" أو تحتاج إلى تطوير لمواجهة هذه التهديدات بفاعلية، وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات، أبرزها صياغة استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة، وتعزيز إنتاج المحتوى الرقمي الوطني الموثوق، وتكثيف برامج التوعية وبناء المهارات الرقمية في المجتمع والمناهج التعليمية، وتطوير الأطر القانونية والأخلاقية للفضاء الرقمي، ودعم البحث العلمي والابتكار التكنولوجي الوطني في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: حروب الأجيال - المنصات الإعلامية - الأمن المجتمعي.

APA Citation:

أحمد, محمد خلف محمد. (٢٠٢٥). الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية وتداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي في ضوء تصورات النخبة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي, ٧(٧).

Doi: https://doi.org/10.21608/ejcrds.2025.396609.1055

البحث مستل من رسالة (ماجستير) من قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة سوهاج

المقدمة

تخضع طبيعة الصراعات الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين لتحولات متسارعة وعميقة، متجاوزةً نماذج الحرب التقليدية التي استقرت لمئات السنين، فقد أفسحت المواجهات العسكرية النظامية بين الدول القومية المجال لأنماط جديدة من النزاعات تتسم بالتعقيد والتشابك، وتعتمد بشكل متزايد على أدوات غير تقليدية وعلى استهداف بنى الخصم الحيوية، ليس فقط المادية والعسكرية، بل والمعلوماتية والنفسية والمجتمعية، وفي هذا السياق، ظهر مفهوم حروب الأجيال (Generation Wars) في الأدبيات العسكرية والاجتماعية كمحاولة لتأطير هذا التطور، واصفاً أنماطاً جديدة من الصراع تطال الأفراد والمجتمعات، وتوظف الأدوات الرقمية الحديثة لتحقيق أهداف استراتيجية تتجاوز حدود المفاهيم الكلاسيكية للحرب.

وتعد المنصات الإعلامية الرقمية(Digital Media Platforms) ، بما تمتلكه من قدرة هائلة على الانتشار والتأثير وتجاوز الحدود الجغرافية والسيادية، إحدى الساحات الرئيسية التي تتجلى فيها هذه التحولات، فلم تعد هذه المنصات مجرد أدوات للتواصل الاجتماعي، أو الترفيه، أو حتى الحصول على الأخبار، بل غدت فضاءات محورية يتم من خلالها تشكيل الوعي العام، وتوجيه الاتجاهات، وتعبئة الجماهير، والأخطر من ذلك، أصبحت ساحة رئيسية للصراعات المعقدة بين القوى المختلفة، سواء كانت دولاً أو تنظيمات أو فاعلين من غير الدول.

وإن "الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال"، والتي تشمل في سياق هذه الدراسة تجليات وتطورات الجيل الرابع (4GW) والخامس (5GW) والسادس (6GW) وما قد يليه، تتميز بتجاوزها للمواجهة العسكرية المباشرة، وتركيزها على استهداف الدولة والمجتمع من الداخل، عبر أدوات ناعمة وقاسية في آن واحد، تُمكّنها منها البيئة الرقمية، وتتجلى خطورة هذه الأشكال المستحدثة في تداعياتها العميقة والمباشرة على الأمن المجتمعي (Societal Security) بمفهومه الشامل، والذي يتجاوز مجرد الأمن المادي ليشمل الاستقرار السياسي، والتماسك الاجتماعي، والحفاظ على الهوية الثقافية والقيمية، والأمن النفسي والمعرفي للأفراد.

وتأتي هذه الدراسة لتتناول هذه الإشكالية المعاصرة التي تُعد أحد التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات والدول، ومن بينها المجتمع المصري، وتتمثل أهميتها في محاولتها فهم وتحليل واحد من الأبعاد الحاسمة في هذه الظاهرة، وهو أراء النخبة (Elite Attitudes) نحو" هذه الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال التي تتخذ من المنصات الإعلامية الرقمية مسرحاً لها، وتداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي، إذ تكتسب اتجاهات النخب، بفئاتها المتعددة (الإعلامية، السياسية، الأكاديمية، العسكرية، الدينية، وغيرها)، أهمية خاصة؛ فهذه الفئات، بحكم موقعها وتأثيرها، تؤدي دوراً محورياً في فهم وتشخيص هذه التهديدات، وفي صياغة السياسات العامة وتوجيه الرأي العام، واتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالأمن القومي والمجتمعي.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: أجيال الحروب وتحولاتها في منظور الدراسات السابقة: تحليل نقدي للمفاهيم، الآليات، والتأثيرات الاستراتيجية في العصر الرقمي.

كيفية ترتيب الدراسات:

تم ترتيب الدراسات في هذا المحور وفقاً للتسلسل الموضوعي، وذلك بهدف بناء أساس معرفي متين ومتدرج، ويبدأ العرض بالدراسات التي تتناول حروب الجيل الرابع والخامس والسادس بشكل مباشر، ثم ينتقل إلى الأبعاد الموضوعية والتكنولوجية الأوسع، مما يسمح بفهم شامل لطبيعة الصراعات في العصر الرقمي وتأثيراتها على الفواعل المختلفة.

(دراسات تناولت حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والأبعاد الموضوعية):

١- دراسة ماريانا جريلو روبرتو، بعنوان (شرح حرب الجيل الجديد لروسيا وتطبيقها في ساحة المعركة) (٢٠٢٣).

وتهدف هذه الدراسة إلى فهم طبيعة حرب الجيل الجديد التي تشنها روسيا، وتحليل تطورها، ودراسة تطبيقها في صراعاتها الأخيرة، وبحث تأثيرها على الأمن الإقليمي والعالمي، وتعد هذه الدراسة نظرية نوعية، وتعتمد على منهج التحليل الوثائقي المقارن، واستخدمت استمارة تحليل مضمون للكتب والمقالات ومواقع الأخبار والوثائق الرسمية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات محددة: الصراع الروسي الجورجي عام ٢٠٠٨، الصراع الروسي - الأوكراني عام ٢٠١٤، والتدخل الروسي في سوريا عام ٢٠١٥، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: تمثل حرب الجيل الجديد التي تشنها روسيا تحدياً واضحاً للأشكال التقليدية للحرب، وتعتمد هذه الحرب على مجموعة متنوعة من الأساليب، تجمع بين ما هو تقليدي وغير تقليدي، وتستخدم روسيا في حرب الجيل الجديد بشكل خاص حرب المعلومات والتكتيكات الهجينة، كما تعتمد على الاستراتيجيات غير المتكافئة لتحقيق أهدافها بفاعلية، وتستغل روسيا بمهارة نقاط الضعف الموجودة في النظم البيئية للمعلومات الحديثة، وتؤكد الدراسة على الأهمية البالغة لفهم طبيعة حرب الجيل الجديد في عالم اليوم المترابط .

٢- دراسة بدر عبد الله بورويحيية، بعنوان (حروب الجيل الخامس وأثرها على السلم والأمن الدوليين "الحرب الروسية - الأوكرانية نموذجاً") (٢٠٢٤).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط الجديدة للحروب من خلال نموذج الحرب الروسية - الأوكرانية وتحديد مدى تأثير تلك الحرب على السلم والأمن الدوليين، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، حيث يتم التركيز على الحرب الروسية - الأوكرانية وتأثيراتها، من خلال تحليل الوثائق والتقارير ذات الصلة واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل محتوى تلك الوثائق والتقارير، وتمثلت عينة الدراسة الحالة التي يتم دراستها في الحرب الروسية - الأوكرانية، لفحص تداعياتها المحددة على السلم والأمن الدوليين، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: تعد الحرب النفسية واستخدام الأقليات لإضعاف الدول داخلياً من وسائل حروب الجيل الخامس المعتمدة في الحرب الروسية الأوكرانية، كما يُستخدم الإعلام لتوجيه الرأي العام، وتوظف الشركات العسكرية الخاصة لخوض حروب بالوكالة، بالإضافة إلى الحروب السيبرانية، ومن أبرز نتائج الحرب، تراجع قوة الدولار في المعاملات الدولية، مما يُمثل تهديداً اقتصادياً يُستخدم كسلاح في الحروب الحديثة، ولقد أثرت هذه الحرب بعمق على السلم والأمن الدوليين، محدثةً تغييراً جذرياً في النظام العالمي القائم،

وحوّلت العالم إلى بؤر صراع جديدة تتسم بخطورة أشد مما كانت عليه الأوضاع إبان الحرب الباردة، كما أسهمت الحرب الروسية الأوكرانية بشكل مباشر في تشكيل نظام عالمي جديد يتسم بتعدد الأقطاب.

٣- دراسة بسمة مجدي محمود السيد، بعنوان (مخاطر حروب الجيل الخامس على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية على جامعة المنصورة) (٢٠٢٣).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر حروب الجيل الخامس على الأمن الفكري، وتقديم تصور مقترح لمواجهة هذه المخاطر وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها البحثية، وكانت أداة جمع البيانات الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، وتم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات بلغ قوامها ٧١٩ طالبا وطالبة، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: تعتبر المخاطر الوطنية الأكثر خطورة ضمن حروب الجيل الخامس على تحقيق الأمن الفكري للطلاب، بما تنشره من تطرف فكري وعنف وإرهاب وأفكار هدامة، وتأتي المخاطر التكنولوجية في المرتبة الثانية، مسببة تأثيرات سلبية مثل انعدام الخصوصية واستغلال التكنولوجيا لنشر معلومات مغلوطة تثير المشكلات المجتمعية، وتلي ذلك المخاطر الاجتماعية، التي تتمثل في انتشار أنماط سلوكية جديدة ومغايرة لقيم المجتمع الأصيلة، ثم المخاطر الثقافية، حيث يستخدم الغزو الثقافي كأحد الأدوات الحديثة في هذه الحروب الفكرية، بعدها تأتي المخاطر الدينية، المتعلقة بنشر أفكار متشددة أو تلك التي تتعارض مع القيم الدينية للمجتمع، وتعد المخاطر العقلية، وفقاً للتقييم، هي أقل هذه الأبعاد خطورة على الطلاب في سياق حروب الجيل الخامس.

٤- دراسة رانيا محمود الكيلاني، بعنوان (استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نيتفليكس (Netflix)دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس) (٢٠٢١).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد وسائل حروب الجيل الخامس عبر المواقع المختلفة، وكيفية استخدام هذه المنصات كأدوات للحروب الحديثة من خلال المحتوى المقدم عبرها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً تحليل المضمون، وكانت أداة جمع البيانات الأساسية هي استمارة تحليل المضمون، لتحليل المادة الإعلامية التي تعرضها الوسيلة، وطبقت الدراسة على عينة من الأفلام الأجنبية المعروضة على شبكة نتفليكس، وذلك خلال دورة برامجية كاملة امتدت من ١/ ٤/ ٢٠٢٠ إلى ٢/ ٧/ ٢٠٢٠، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: يشهد العالم تحولات عميقة بفعل الذكاء الاصطناعي، الذي يُستخدم حالياً كأداة في حروب ثقافية تستهدف عقول الشباب عبر الإعلام، مما يُمثل احتلالاً فكرياً، ويؤدي هذا الغزو الثقافي، القادم من الأفلام والقنوات الأجنبية إلى زعزعة استقرار المجتمعات العربية وتقويض الانتماء الوطني، وتُساهم هذه المضامين في تبرير الحروب العالمية وتقدم معلومات حول الجريمة المنظمة، بما في ذلك تصنيع المتفجرات، وبذلك، تنشر قيم وسلوكيات تتعارض مع هوية المجتمعات العربية وتهدد أمنها، وهو ما يندرج ضمن أشكال الحروب الحديثة الموجهة ضد الأمن الفكري والمجتمعي.

٥- دراسة صموئيل لايلز، بعنوان (الحرب الإلكترونية كشكل من أشكال الصراع: تقييم نماذج الصراع الإلكتروني كنموذج أولي للتحليل المفاهيمي) (٢٠١٢).

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الحرب الإلكترونية كشكل من أشكال الصراع، وتقييم نماذج الصراع الإلكتروني، واستخدام هذه النماذج للتحليل المفاهيمي، وفهم طبيعة الحرب الإلكترونية وتحدياتها، وتطوير فهم أعمق لها، وتعد هذه الدراسة نظرية نوعية، وتعتمد على منهج التحليل المفاهيمي والمقارن، واستخدم إطار التحليل المفاهيمي والمقارن كأداة رئيسية لفحص وتحليل الأفكار والنماذج المنسوبة لمجموعات الخبراء المختلفة، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث مجموعات من الخبراء في مجال الحرب الإلكترونية، وما تمثله كل

مجموعة من نماذج أو أطر مفاهيمية، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: يُعد فهم الحرب الإلكترونية ضرورة حاسمة في عالم اليوم، نظراً لتأثيرها البالغ في حسم المعارك الحديثة، وتأخذ الحرب الإلكترونية أشكالاً متعددة، من ضمنها الهجمات السيبرانية التي أصبحت السمة الأبرز للحروب المعاصرة، فالهجمات الإلكترونية تمثل الآن الشكل الجديد للحروب، ومن يتقن السيطرة عليها يمتلك القوة الفاعلة، وإن السيطرة على هذه القدرات الهجومية والدفاعية هي مفتاح التفوق في النزاعات الراهنة، لذلك، تسعى العديد من الدول بشكل متزايد إلى تنمية وتطوير قدراتها الإلكترونية الدفاعية، وذلك لمواكبة هذا التحول الجذري في طبيعة الصراعات والتحديات الأمنية المصاحبة لها .

٦- دراسة دانيال إس برانتلي بعنوان (تطور إستراتيجيات الحرب السيبرانية للولايات المتحدة وروسيا والصين وإيران) (٢٠٢١).

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم تطور استراتيجيات الحرب الإلكترونية للصين وروسيا والولايات المتحدة وإيران، وتحليل سياساتها الوطنية والعوامل المحفزة لعملياتها الهجومية، ودراسة ارتباط ذلك بمفاهيم الحرب التقليدية وأساليب القتال الحديثة، مع تقييم هذه العمليات حالياً وتوقع مسارها للخمس سنوات القادمة، وتعد هذه دراسة وصفية تحليلية، تعتمد بشكل أساسي على منهج تحليل مضمون الوثائق والتقارير الرسمية، واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات من الوثائق والتقارير الخاصة بالدول المعنية، وتمثلت عينة الدراسة في الوثائق والتقارير الرسمية المتعلقة بالحرب الإلكترونية لكل من الصين، وروسيا، والولايات المتحدة، وإيران، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: لقد تطورت استراتيجيات الحرب الإلكترونية للدول القومية بشكل ملحوظ خلال العشرين عاماً الماضية، ومن المتوقع استمرار هذا التطور بشكل متسارع في السنوات الخمس المقبلة حسب التقديرات، وقد أصبحت الحرب الإلكترونية عنصراً جوهرياً في مبادرات الدول، ومدمجة في مختلف جوانب الحرب، وتستخدم الدول القومية الحرب الإلكترونية لدفع مصالحها الوطنية عبر هجمات تخريبية وعمليات تجسس إلكتروني وحرب معلومات، كما تعمل القوات العسكرية للدول على تطوير تكتيكات الحرب التقليدية لدمجها بفاعلية في عمليات الحرب الإلكترونية، ويعكس هذا الدمج تحولاً استراتيجياً في طبيعة النزاعات الحديثة وأدوات تحقيق السيادة والأمن القومي.

٧- دراسة بنيامين ف. سكاليس بعنوان (استكشاف السياسات التي يحتاجها خبراء الأمن السيبراني لمكافحة الجهات الفاعلة من غير الدول في المجال السيبراني للحرب العسكرية الأمريكية) (٢٠١٩).

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحديد السياسات التي يحتاجها خبراء الأمن السيبراني لمكافحة الجهات الفاعلة من غير الدول في المجال السيبراني للحرب العسكرية الأمريكية، وفهم السياسات التي يمكن للجيش الأمريكي تنفيذها للدفاع بشكل أفضل عن الولايات المتحدة، وتعد هذه الدراسة استكشافية نوعية، تعتمد على تحليل السياسات الأمريكية الراهنة والآراء والخبرات المتخصصة، وتم الاعتماد على تحليل الوثائق للسياسات والتوجهات الاستراتيجية ومراجعة الأدبيات أو إجراء المقابلات مع الخبراء كأدوات لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة أو وحدات التحليل الأساسية السياسات والتوجهات الاستراتيجية الأمريكية الحالية المتعلقة بالموضوع، وآراء وخبرات خبراء الأمن السيبراني والمخططين العسكريين الأمريكيين، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: يُشدد على أهمية تبني الجيش الأمريكي استراتيجية شاملة في المجال السيبراني، ويجب أن تجمع هذه الاستراتيجية على الأقل بين أساليب الهجوم والدفاع والاستخبارات والردع، وذلك بهدف مواجهة الجهات الفاعلة من غير الدول والتصدي للمخاطر والحروب الحديثة بفاعلية، كما تبرز الحاجة الماسة لمعلومات استخبارية دقيقة يُمكنها أن تساعد في توجيه العمليات السيبرانية، فالمعلومات تُعتبر من العناصر الجوهرية

والحاسمة في هذه الحروب ذات الطبيعة التكنولوجية، ومن الضروري إسناد أي فعل عدواني في المجال السيبراني، خاصةً كجزء من الحرب العسكرية، إلى جهة فاعلة معينة.

٨- دراسة ستيفن جيه ماك، بعنوان (الحرب المستقبلية: ثورة الشؤون العسكرية والحرب غير التقليدية (٢٠٠٨).

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الحرب المستقبلية، والتنبؤ بنوعين من الحروب يتوقع المحللون أن تحل محل الحرب التقليدية، وتحليل شكل الحرب المستقبلية وأسباب صعودها المحتمل، بالإضافة إلى دراسة فائدة الثورة في الشؤون العسكرية، وتعد هذه الدراسة نظرية نوعية، وتعتمد على منهج التحليل المفاهيمي المقارن، وتركزت أدوات جمع البيانات على الأدبيات الأكاديمية والاستراتيجية (كتب، مقالات، دراسات)، والوثائق العسكرية، بالإضافة إلى دراسات الحالة التاريخية والمعاصرة، وتألفت عينة الدراسة من هذه الأدبيات والوثائق ودراسات الحالة المختارة، والتي تم تحليلها لاستخلاص المفاهيم الرئيسية وفهم الظاهرة محل الدراسة، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن الحرب المستقبلية، التي تحدث ثورة في الشؤون العسكرية، قد تكون محدودة الفاعلية إلى حد كبير عند مواجهتها لخصم غير تقليدي، ورغم ذلك، فإن هذا النوع من الحروب المستقبلية لا يخلو من بعض الفوائد الجوهرية والإمكانيات الكامنة، وتبرز أهم هذه الإمكانيات في قدرتها على التطور في المستقبل بشكل خاص وموجه، بحيث يمكن تطويرها لاستغلال نقاط الضعف التي تحتويها الحرب غير المتكافئة بطبيعتها، ونتيجة لذلك، قد يشهد المستقبل على المدى الطويل تكاملاً بين هذين الشكلين المتميزين للحرب، وهذا التكامل المحتمل قد يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة ومعقدة في إدارة الصراعات المستقبلية.

تعليق ونقد للدراسات السابقة

تعليق ونقد المحور الأول:

يقدم هذا المحور أساساً نظرياً وتطبيقياً متيناً لفهم ظاهرة "حروب الأجيال"، حيث تتفق الدراسات المستعرضة على الخصائص الجوهرية للجيل الرابع، والمتمثلة في تجاوز المواجهة العسكرية التقليدية، والتركيز على استهداف الدولة والمجتمع من الداخل عبر أدوات ناعمة كالحرب النفسية، ونشر الشائعات، والتضليل الإعلامي، وتسلط الدراسات الأجنبية (روبرتو، برانتلي، سكاليس) الضوء بشكل خاص على البعد الاستراتيجي والتكنولوجي لهذه الحروب، مؤكدة على مركزية الحرب السيبرانية والمعلوماتية في العقائد العسكرية الحديثة، وتكشف الدراسات الميدانية العربية عن وعي متزايد بمخاطر هذه الحروب لدى فئات كالشباب، مع وجود قصور في بعض آليات المواجهة المؤسسية.

ومع ذلك، يقع النقد الأساسي الموجه لهذا المحور في "التضخم المفاهيمي" الذي يكشف عنه استعراض الدراسات، خاصة فيما يتعلق بمصطلحي "الجيل الخامس" و"السادس"، فالعديد من الدراسات، في سعيها لمواكبة التطور، تخلط بين "تطور أدوات الصراع" و"تطور أجيال الحرب"، فالمعيار الحاسم للانتقال من جيل لآخر هو حدوث "تحول جذري في طبيعة الهدف الاستراتيجي"، ولقد أحدث الجيل الرابع نقلة نوعية باستهدافه "المجتمع" ذاته، أما ما يُصطلح على تسميته بـ "حروب الجيل الخامس" (كالحروب السيبرانية) فهو في جوهره تطوير تكتيكي ضمن فلسفة الجيل الرابع، وهذا الخلط المفاهيمي قد يؤدي إلى ضبابية تحليلية ويشتت جهود المواجهة عن جوهر التهديد القائم.

ISSN | 3009-7134

المحور الثاني: المنصات الإعلامية الرقمية والأمن المجتمعي: تفاعلات التأثير، تحديات ناشئة، وآفاق المواجهة والحوكمة

كيفية ترتيب الدراسات:

تم ترتيب الدراسات في هذا المحور بشكل موضوعي متدرج، حيث تبدأ بتحديد طبيعة المنصات وتأثيراتها المجتمعية الأولية، ثم تنتقل لتحليل دورها كمصدر للمخاطر والتحديات الأمنية، وذلك بهدف بناء فهم متكامل للعلاقة الجدلية بين المنصات الرقمية والأمن المجتمعي.

(طبيعة المنصات وتأثيراتها الأولية، ودورها كمصدر خطر):

١- دراسة منة الله حسين مأمون حسين بعنوان (التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب) (٢٠٢٤).

وهدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على الآثار السلوكية لمشاهدة الدراما (العربية والأجنبية) عبر المنصات الرقمية على الشباب، ومدى متابعتهم لها، ونوعية المضمون الجاذب، واتجاهاتهم نحو السلوكيات المعروضة ومدى تبنيهم لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها ٣٦٩ شاباً وفتاة من مشاهدي الدراما عبر المنصات الرقمية، وذلك في الفترة من فبراير إلى مارس ٢٠٢٣، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن أكثر السلوكيات مشاهدة في الدراما هي العلاقات العائلية غير المستقرة والخيانة الزوجية، وأن المبحوثين يفضلون متابعة المسلسلات ثم الأفلام، وكشفت الدراسة عن وجود تأثيرات سلوكية ناتجة عن مشاهدة هذه المنصات، خاصةً الأجنبية، التي تُفرز ثقافات جديدة لا تتناسب مع المجتمع المصري، وهذه المنصات تسهم في نشر قيم وأنماط سلوكية قد تتعارض مع الثقافة والهوية المصرية، مما يُحدث اغتراباً ثقافياً بين الشباب، كما يؤدي المحتوى إلى نشر مفاهيم وعلاقات اجتماعية لا تتسق مع الأعراف المحلية، ويُشكل تحدياً للمنظومة القيمية، وقد يُضعف الروابط الأسرية.

٢- دراسة دعاء أحمد البنا، بعنوان (مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوي الترفيهي وآثارها) (٢٠٢١).

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى البحث في مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي، ورصد أهم هذه المنصات، وتحديد فئات المتبنين من الشباب، وتأثير تلك المنصات عليهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة قوامها ٤٠٠ شاب مصري، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: ارتفاع كثافة استخدام الشباب للمنصات الرقمية للمحتوى الترفيهي، وأن تبنيهم لها يؤثر على متابعتهم للتليفزيون التقليدي، حيث توفر لهم المنصات حرية اختيار المضمون والوقت، وتنوع المحتوى، والشعور بالتحكم، مما أغنى بعضهم عن التلفزيون، كما كشفت الدراسة عن آثار إيجابية لتبني هذه المنصات، مثل الاطلاع على ثقافات أخرى، وتبني ثقافة الاختلاف، واعتبارها أداة لتقدم المجتمع وتطوير الإعلام واكتساب سلوكيات إيجابية، وفي المقابل، أشارت النتائج إلى آثار سلبية، أبرزها أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم دينه، مما يؤثر على الأمن الاجتماعي.

٣- دراسة فاطمة محمد عبد الفتاح محمد بعنوان (اتجاهات النخبة الإعلامية نحو أشكال الكتابة الرقمية بمنصات الأخبار العالمية في تناولها للقضايا العربية - دراسة ميدانية) (٢٠٢١).

وهدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو أشكال الكتابة الرقمية بمنصات الأخبار العالمية الناطقة بالعربية على الهواتف المحمولة عند تناولها للقضايا العربية، ومدى تعرضهم للمضمون الإخباري عبرها، وأشكال تقديم الأخبار والتفاعل معها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي (الميداني)، واستخدمت استمارة الاستبانة لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من النخبة الإعلامية، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: حرص النخبة الإعلامية على متابعة منصات الهاتف المحمول، وفي مقدمتها المنصات الإخبارية، تليها مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت إلى أن المضامين الإخبارية المفضلة لديهم على هذه المنصات هي المضامين السياسية، ثم العسكرية، كما بينت أن أهم عناصر الكتابة الرقمية الجاذبة للانتباه هي شكل النص متعدد الوسائط (أولاً)، ثم الانفوجرافيك (ثانياً)، فالصور والأصوات والأشكال الجرافيكية والتفاعلية، وأوضحت النتائج أن التحديث المستمر للأخبار والمعلومات هو أبرز عوامل مصداقية هذه المنصات عند تناول القضايا العربية، تليه الدقة والموضوعية والشمولية، ثم الحرية وعدم الرقابة.

٤- دراسة جين بورغيس، وأريادنا ماتاموروس فرنانديز دراسة بعنوان (تتبع النقاش الثقافي والاجتماعي عبر المنصات الرقمية: تحليل نشاط هاشتاج Gamergate على تويتر ويوتيوب وتمبلر خلال أسبوع) (٢٠١٦).

وهدفت هذه الدراسة، وهي دراسة حالة رقمية، إلى تحليل وفهم كيفية ظهور وتطور النقاش الثقافي والاجتماعي على منصات التواصل الاجتماعي الرقمية (تويتر، يوتيوب، تمبلر)، ورصد التفاعلات عبرها، ودراسة كيفية تداول النقاش من خلال تحليل نشاط هاشتاج Gamergate لمدة أسبوع واحد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، مركزة على تحليل الشبكات الاجتماعية، والمنشورات النصية، والوسائط المتعددة، وشملت أدوات جمع البيانات تحليل الهاشتاجات وتتبعها بأدوات تحليل بيانات تويتر، وتتبع الروابط ومقاطع الفيديو من يوتيوب وتحليلها، وتحديد أثرها التفاعلي عبر تويتر وتمبلر، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن المنصات الرقمية تؤدي دوراً حاسماً في تضخيم القضايا الجدلية وتشكيل النقاشات العامة، وكشفت أن النقاش حول هاشتاج Gamergate امتد ليشمل قضايا أوسع تتعلق بالجنس، والهوية، والتحرش الإلكتروني، وليس فقط "أخلاقيات الصحافة في ألعاب الفيديو"، وأبرزت الدراسة أهمية الوسائط الرقمية (مقاطع الفيديو، والصور، الهاشتاجات) كأدوات رئيسية للتعبير وتعزيز النقاش، كما أوضحت أن تأثير المنصات متفاوت؛ فتويتر كان منصة للتفاعل المباشر، ويوتيوب لنشر المحتوى طويل الأمد، وتمبلر لتوثيق النقاشات، وكشفت الدراسة عن وجود ثقافات رقمية سلبية تدعم خطاب الكراهية والتحرش، وأن النقاش تجاوز حدود المنصة الواحدة بوجود روابط قوية بين النشاطات على المنصات المختلفة.

٥- دراسة جانيل لانغلويس، وجريج المر، بعنوان (المنصات الرقمية والعولمة وتأثيرها على الثقافة) (٢٠١٣).

و هدفت هذه الدراسة التحليلية النقدية إلى فهم دور المنصات الرقمية (مثل فيسبوك وتويتر) في تشكيل الثقافة والعولمة، وتأثيرها على العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وتحليل الأنماط الاتصالية الرقمية ودراسة كيفية تخزين وتحليل بيانات التفاعل البشري، وتطوير مفاهيم لفهم الوسائط الرقمية، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل النقدي للبيانات الرقمية، ودراسة الحالات والتفاعلات عبر تحليل "الكائنات الرقمية" (مثل أزرار

الإعجاب والتعليقات)، ونهج تكاملي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، وشملت أدوات جمع البيانات تحليل الكائنات الرقمية والتقنيات البرمجية لتحليل الأنماط السلوكية، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن المنصات الرقمية لا تكتفي بعكس السلوك البشري، بل تُعيد تشكيله وتوجيهه عبر خوارزميات مصممة لأهداف تجارية، وبينت أن هذه المنصات تعمل كجسور تربط بين الثقافات العالمية والمحلية، لكنها تخضع هذه العمليات لمنطقها التجاري، وأكدت الدراسة أن البيانات التي تجمعها المنصات تستخدم لإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بطرق تخدم المصالح التجارية لهذه المنصات، كما أوضحت أن "الكائنات الرقمية" ليست مجرد أدوات للتفاعل، بل هي مكونات أساسية في إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية والثقافية، مقدمة رؤية نقدية حول كيفية تأثير المنصات الرقمية على الحياة الاجتماعية والثقافية في سياق العولمة.

٦- دراسة جيه رين وآخرون، بعنوان (المنصات الرقمية في صناعة الأخبار: كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مشاهدة الأخبار عبر الإعلام التقليدي) (٢٠٢٤).

وهدفت هذه الدراسة التحليلية الاستكشافية إلى فحص تأثير حجم المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي على نسبة مشاهدة الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية، واستكشاف العلاقة بينهما، وتحليل دور وسائل التواصل كمحرك للاهتمام بالأخبار التقليدية، وتوضيح كيفية جذبها الانتباه للموضوعات، وتأثير خصائص المنشورات، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام تحليل البيانات الضخمة من منصات التواصل الاجتماعي (Sina Weibo)الصينية، ومنصات الإعلام التقليدي(Sina Finance) ، مع تطبيق نماذج إحصائية واختبارات سببية "Granger"، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن زيادة حجم المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع معين تؤدي إلى ارتفاع نسبة مشاهدة الأخبار المتعلقة بهذا الموضوع في وسائل الإعلام التقليدية في اليوم التالي، كما وجدت الدراسة أن شدة المشاعر (إيجابية أو سلبية) في المنشورات، وكذلك مصداقية المصادر على وسائل التواصل الاجتماعي، تعزز من هذا التأثير الإيجابي، وأكدت الدراسة أن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي ليست تنافسية فحسب، بل يُمكن أن تكون تكاملية، حيث أشارت إلى أن ما يصل إلى ٤٠٪ من زوار منصات الأخبار التقليدية يأتون من نشاطات تمت على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يُعكس دورها الكبير في توجيه الجمهور.

٧- دراسة سناء حسن مبروك، بعنوان (أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال) (٢٠٢١).

وهدفت هذه الدراسة الكيفية التي اعتمدت على المدخل الأنثروبولوجي، إلى التعرف على محتوى ما يُشاهده الأطفال عبر الإنترنت من خلال تحليل مضمون الرسوم المتحركة وألعاب الفيديو وغيرها، وفهم تأثير الإنترنت على سلوكياتهم العامة، بما في ذلك التأثيرات الصحية والنفسية والعصبية والاجتماعية، كما سعت الدراسة إلى الوقوف على مدى إدراك البيئة المجتمعية لأهمية دور الوعي المجتمعي في توفير الحماية للأطفال؛ من خلال توعية المؤسسات ذات الصلة بتكوين الطفل كالأسرة والمدرسة، واستخدمت الدراسة أدوات بحثية متنوعة شملت المقابلة الموجهة المصممة بأسلوب يفهمه الأطفال، بالإضافة إلى أسلوب الملاحظة والمشاركة من خلال مشاركة الأطفال فيما يُشاهدونه، فضلاً عن تحليل المضمون للمواد التي يتعرضون لها، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: ميل الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة المليئة بالعنف، كما كشفت عن وجود آثار سلبية على صحة الأطفال نتيجة تعرضهم للإنترنت، مثل الإصابة بالتوتر والعصبية وضعف النظر وشحوب الوجه، وكل ذلك يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطفل، وأظهرت النتائج أيضاً ضعف الوعي بثقافة الأمن المجتمعي داخل البيئات المجتمعية المحيطة بالطفل، وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة والمؤسسات المعنية بالطفل، وعليه، أكدت

الدراسة على ضرورة تكثيف البرامج التوعوية بأهمية الأمن المجتمعي لحماية الأطفال من الآثار السلبية للإنترنت.

٨- دراسة نزار عبد السادة النصار، ومناضل عبيد حمد بعنوان (الجذور التاريخية للإرهاب والتطرف وأثرها على الأمن المجتمعي - دراسة في المخاطر وسبل المواجهة) (٢٠٢٤).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب عبر المراحل الزمنية المختلفة، فضلاً عن معرفة الأسباب المتنوعة التي تؤدي إلى نشوء الإرهاب وتحديد أثر ذلك على استقرار وأمن المجتمع، وهي دراسة تحليلية تعتمد على مراجعة الأدبيات والتحليل التاريخي والمفاهيمي لظاهرة الإرهاب، وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: إن من خصائص الإرهاب أن العمل الإرهابي هو نتاج لأسباب معقدة، تشمل عوامل داخلية وخارجية، قد تكون اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، ويسعى الإرهاب بشكل أساسي إلى إحداث الفوضى والارتباك الأمني وتقويض ركائز الدولة، أو الوثوب إلى السلطة، أو الحصول على مكاسب ومزايا محددة، وأوضحت الدراسة أن للإرهاب أسباباً ودوافع متعددة تتمثل في العوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل النفسية، وفيما يتعلق بسبل المواجهة، أشارت النتائج إلى وجود طرق متعددة لمواجهة ظاهرة الإرهاب، تكمن أبرزها في ضرورة تضافر الجهود الدولية والإقليمية لمكافحة الإرهاب، وتطوير عمل أجهزة الاستخبارات وجمع المعلومات ورصد تحركات الخلايا الإرهابية النائمة، كما أكدت على الأهمية المتزايدة لإشراك أطراف غير حكومية لضمان نجاح وفاعلية جهود مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى أهمية تأصيل قيمة التسامح والتعددية واحترام حقوق الإنسان وقبول الآخر، وترسيخ هذه القيم من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية.

ISSN | 3009-7134

تعليق ونقد للدراسات السابقة

تعليق ونقد المحور الثاني:

يرسم هذا المحور صورة واضحة للعلاقة الجدلية بين المنصات الإعلامية الرقمية والأمن المجتمعي، مبرزاً طبيعتها المزدوجة، والدراسات تؤكد بالإجماع على التأثير العميق للمنصات على المنظومة القيمية والثقافية للشباب، مما يمثل تهديداً مباشراً للأمن المجتمعي في بعده الهوياتي، وتتعمق الدراسات الأجنبية (بورغيس، لانغلويس) في كشف الدور الخفي للخوارزميات في تشكيل السلوك وتوجيه الرأي العام، وهو ما يطرح إشكالية حول استقلالية الإرادة الفردية، وتتفق الدراسات على دور هذه المنصات في نشر الشائعات والتضليل وتمكين الجماعات المتطرفة.

ورغم ثراء المحور، إلا أن هناك فجوة بحثية نسبية في الدراسات التي تقارن بشكل منهجي بين تأثير منصات مختلفة (مثل تيك توك مقابل فيسبوك) في سياقات الصراع غير التقليدي، أو التي تدرس الأبعاد الاقتصادية والسياسية الدقيقة لتأثيرها على الأمن المجتمعي في السياق المصري بشكل خاص، كما أن معظم الدراسات تقترح استراتيجيات للمواجهة، ولكن يظل هناك نقص في الدراسات التجريبية التي تقيس الفاعلية الحقيقية لهذه الاستراتيجيات، خاصةً في مجال التربية الإعلامية الرقمية، وهو ما تهدف الدراسة الحالية للإسهام في سده عبر استطلاع آراء النخب حول هذه الجوانب الحيوية.

مشكلة الدراسة

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها بيئة الصراع الدولي، وبروز "الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال" التي تتخذ من المنصات الإعلامية الرقمية مسرحاً رئيسياً لها، تتجلى إشكالية بحثية مركزية، إذ تشكل هذه الحروب الرقمية، بما تتضمنه من تضليل معلوماتي وغزو ثقافي وهجمات نفسية، تهديداً وجودياً لمنظومة "الأمن المجتمعي" بأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية في مصر.

ورغم الاعتراف المتزايد بخطورة هذه الظاهرة، يوجد قصور معرفي نسبي في الفهم الدقيق والمنهجي لـ "أراء النخب المصرية" بفئاتها المختلفة نحو هذه الظاهرة المعقدة، وإن مواقف هذه النخب تعد متغيراً حاسماً لفهم طبيعة الاستجابة الوطنية لهذه التحديات، وكيفية صياغة السياسات لمواجهتها.

فغياب الإجابات الدقيقة حول كيفية إدراك هذه النخب لطبيعة المخاطر، وتقييمهم للقدرات، وتصوراتهم للاستراتيجيات، يمثل فجوة بحثية تسعى هذه الدراسة لمعالجتها.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة أراء النخب المصرية، بأوجه اتفاقها واختلافها، نحو الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية، وكيف تقيم هذه النخب تداعياتها المتصورة على منظومة الأمن المجتمعي في مصر؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية والأكاديمية:

تكمن أهميتها العلمية في مواكبة ظاهرة "حروب الأجيال" المعاصرة والمتجددة، وسد فجوة معرفية عبر الربط المنهجي بين هذه الحروب وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من منظور النخب في السياق المصري، مما يسهم في تعميق الفهم النظري لمفاهيم حديثة كالأمن المجتمعي في العصر الرقمي.

الأهمية العملية والتطبيقية:

عملياً، توفر الدراسة فهماً أعمق لطبيعة التهديدات غير التقليدية التي تواجه الأمن المجتمعي المصري، وتقدم مدخلات قيمة لصناع القرار لوضع سياسات واستراتيجيات وطنية أكثر فاعلية لمواجهة التهديدات الرقمية، كما تساهم في تطوير استراتيجيات إعلامية وتوعوية لمواجهة التضليل وتعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور، وأخيراً، توجه النقاش العام والمجتمعي نحو فهم أكثر نضجاً لتحديات العصر الرقمي ومسؤوليات الحفاظ على الأمن المجتمعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى رصد وتحليل أراء النخبة المصرية نحو الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية، وتقييم تداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي المصري، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

توصيف الأشكال المستحدثة لحروب الأجيال وخصائصها في البيئة الرقمية.

تحليل آليات التأثير السلبي للتقنيات الرقمية على مقومات الأمن المجتمعي.

رصد اتجاهات النخب المصرية نحو خطورة الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال.

تحليل اتجاهات النخب نحو استراتيجيات المواجهة القائمة والمقترحة.

الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في اتجاهات فئات النخبة المختلفة.

صياغة رؤى وتوصيات عملية لتعزيز الأمن المجتمعي المصري.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هي أبرز وأخطر أشكال حروب الأجيال المستحدثة في البيئة الرقمية من وجهة نظر النخبة المصرية؟

٢- كيف تقيّم النخبة آليات توظيف التكنولوجيا الحديثة والمنصات الرقمية في استهداف أمن المجتمعات وهويتها؟

٣- ما هي أهم الأساليب التي ينبغي على المنصات الإعلامية المصرية تبنيها لمواجهة هذه الحروب وحماية الأمن المجتمعي؟

٤- ما هي ملامح الرؤية الاستراتيجية المستقبلية التي يمكن لمصر تبنيها لتعزيز قدرتها الوطنية على المواجهة؟

المدخل النظري للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية

نظرية المسؤولية الاجتماعية هي إطار مفاهيمي وأخلاقي يحدد الدور المنشود لوسائل الإعلام في خدمة المصلحة العامة وحماية المجتمع، وتستند إلى مبادئ جوهرية تشمل الصدق والموضوعية، والعدالة، والاستقلالية، وتجنب المحتوى الضار، وقد وظفتها الدراسة الحالية كإطار مرجعي أساسي لفهم وتحليل اتجاهات النخبة المصرية، وذلك من خلال فحص كيفية تأثير المنصات الرقمية على القيم والأمن المجتمعي، وتقييم مسؤوليتها في مواجهة التضليل، وفهم رؤية النخب لدور الإعلام في حماية الأمن المجتمعي، واقتراح استراتيجيات مواجهة مسؤولة في ضوء هذه المبادئ (عبد الجبار أحمد البياتي، ٢٠٢٠، ص٨٤).

مدخل التهديدات المجتمعية

يُعد مدخل التهديدات المجتمعية إطاراً تحليلياً حيوياً يهدف إلى تحديد وفهم مجموعة المخاطر والتحديات التي تواجه استقرار المجتمعات ورفاهيتها، وتُعرّف هذه التهديدات بأنها أي أحداث أو عوامل داخلية أو خارجية من شأنها أن تؤدي إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، وقد استعانت الدراسة بهذا المدخل لفهم وتفسير التداعيات الأمنية والاجتماعية المترتبة على الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال، وتم توظيفه في

تحليل كيف يتحول التضليل الرقمي إلى تهديد مباشر، وكيف يسهم في تأجيج الاستقطاب، وتقويض الثقة في المؤسسات، ونشر أنماط ثقافية سلبية تهدد التماسك الاجتماعي. (إبراهيم منصور، ٢٠١٤، ص ٥٦).

مدخل إدراك المخاطر

يُعد مدخل إدراك المخاطر من المداخل التحليلية التي تُركز على فهم الكيفية التي يُفسر بها الأفراد والجماعات المخاطر المحتملة التي تهدد حياتهم أو استقرار مجتمعاتهم، وهو يشمل تقدير الأفراد لاحتمالية وقوع الخطر وفهمهم لعواقبه المحتملة، وقد استفادت الدراسة من هذا المدخل كأداة تحليلية لفهم كيف ترى النخب المصرية التهديدات الناشئة عن حروب الأجيال عبر المنصات الرقمية، وتم توظيفه في دراسة كيفية تقييم النخب للمخاطر الرقمية، وتحليل الفروق في درجة إدراك المخاطر بين فئات النخب المختلفة، وربط هذا الإدراك بتوجهاتهم نحو صياغة السياسات الأمنية والإعلامية والتنظيمية لمواجهة هذه التحديات. (حسن كاظم الزبيدي، ٢٠١٥، ص٧١).

فروض الدراسة:

لم تقم هذه الدراسة بصياغة فروض، ويُعزى ذلك إلى طبيعتها الاستكشافية والوصفية التي تهدف إلى فهم متعمق لأراء النخب تجاه ظاهرة معقدة، حيث إن الاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة لجمع بيانات كيفية ثرية، يتسق مع طرح تساؤلات بحثية مفتوحة لاستكشاف وتفسير رؤى المشاركين، فالهدف ليس اختبار علاقات سببية محددة، بل استكشاف وتفسير الاتجاهات والرؤى المتنوعة للنخب تجاه الظاهرة المدروسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المفهوم الإجرائي للنخبة: هم النخبة الإعلامية والمتنوعة (الأكاديمية والعسكرية والسياسية والدينية والعامة) الذين يؤثرون في اتجاهات الرأي العام ولهم القدرة على التعرف على الأشكال الحديثة للحروب، وهم الأكثر قدرة على إدراك مخاطرها، والتصدي لهذه المخاطر والحفاظ على الأمن المجتمعي.

المفهوم الإجرائي للأشكال المستحدثة من حروب الأجيال: هي الحروب الحديثة بداية من حروب الجيل الرابع تطوراً للخامس ثم السادس والسابع، وتشمل أشكالاً متعددة مثل الحروب الإعلامية، والمعلوماتية، وحروب مواقع التواصل الاجتماعي، والتزييف العميق، والغزو الثقافي والفكري، والحروب السيبرانية، وحروب زرع الشرائح أو الرقائق في البشر، وحروب الفضاء وغيرها.

المفهوم الإجرائي للأمن المجتمعي: حماية أفراد المجتمع من التهديدات الخارجية وخاصة الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال، وجعلهم في حالة آمنة من خلال تحصين المجتمع مع ضمان حماية الحقوق والحريات للمواطنين.

المفهوم الإجرائي للمنصات الإعلامية الرقمية: يعرفها الباحث في اتجاهين:

المنصات المصرية: وهي كافة المواقع والتطبيقات الإلكترونية بمختلف أنواعها والتي تتناول ظاهرة الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال، وتستخدم كأداة للتصدي وأيضاً للتوعية.

المنصات الخارجية: وتتعلق بالمنصات الإعلامية الرقمية الخارجية والتي تستخدم كأداة من أدوات تلك الحروب، ويتم من خلالها نشر الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال.

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة

تُصنف هذه الدراسة ضمن حقل الدراسات الكيفية الوصفية، وتهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص اتجاهات النخبة نحو الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية، ورصد ملامح هذه الظاهرة وتفسيرها وبيان تداعياتها على الأمن المجتمعي.

منهج الدراسة

تم الاعتماد على منهج المسح (Survey Method) كإطار إجرائي رئيسي، حيث يُطبق المسح على عينة من النخب الإعلامية والمتنوعة للتعرف على اتجاهاتهم نحو الظاهرة المدروسة.

كما اعتمدت الدراسة على أداة المقارنة المنهجية كأحد المداخل التحليلية الأساسية، وذلك من خلال إجراء مقارنة منظمة بين اتجاهات وتصورات فئتي النخبة (الإعلامية والمتنوعة) بهدف تحديد ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف في رؤاهم وتقييماتهم.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في النخبة المصرية، ويبلغ عددهم (٤٦) مفردة.

عينة الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية من النخبة يبلغ قوامها (٤٦) مفردة، وقد تم تقسيم هذه العينة إلى فئتين رئيسيتين على النحو التالي:

النخبة الإعلامية: وتتكون من (٢٥) مفردة، وتشمل العاملين بالمؤسسات الإعلامية والإذاعة والتليفزيون.

النخبة المتنوعة: وتتكون من (٢١) مفردة، موزعة كالتالي :

أكاديمية(8) عسكرية(2) دينية(4) سياسية(3) عامة(4)

وقد تم اختيار العينة العمدية من النخب نظراً لدورهم المحوري وخبراتهم المتعمقة التي تؤهلهم لفهم وتحليل الأبعاد المعقدة لظاهرة حروب الأجيال، مع تنويع العينة لضمان رؤية شاملة ومتعددة الزوايا.

ISSN | 3009-7134

أدوات جمع البيانات

تم استخدام دليل المقابلة المتعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة النخبة المشاركين في الدراسة، وتُعد المقابلة أداة محورية في البحث الكيفي، حيث تتيح للباحث جمع بيانات تفصيلية وعميقة حول تجارب وآراء ومواقف المشاركين تجاه الظاهرة المدروسة، واستخلاص رؤى نوعية يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى.

إجراءات الثبات والصدق

إجراءات ضمان ثبات دليل المقابلة :(Reliability) لتحقيق الثبات، تم التركيز على صياغة أسئلة دليل المقابلة بوضوح ودقة لضمان فهم متسق من جميع المشاركين، مع السعي لتوحيد الظروف والإجراءات المتبعة عند تطبيق المقابلات قدر الإمكان، بهدف تقليل التباين وضمان الحصول على بيانات قابلة للمقارنة.

إجراءات ضمان صدق دليل المقابلة (Validity): لضمان الصدق، تم التحقق من أن أسئلة الدليل تعكس بدقة المفاهيم والمتغيرات التي تهدف الدراسة إلى قياسها (صدق المحتوى)، كما تم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين لتقييم ملاءمته ووضوحه (الصدق الظاهري)، مع تصميم الأسئلة لتشجيع المشاركين على تقديم إجابات متعمقة وصريحة (الصدق البيئي).

نتائج الدراسة:

المحور الأول: طبيعة وأخطر الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال

كشفت النتائج عن توافق واسع بين النخبتين على تحديد طبيعة التهديدات المعاصرة، وإن كانت هناك فروقات في درجات التركيز والأولوية.

١- هيمنة حروب المعلومات والتضليل كخطر استراتيجي:

كمياً: أظهرت النتائج أن "حروب المعلومات والتضليل الإعلامي والشائعات" هي الخطر الأبرز لدى النخبة الإعلامية بنسبة (٨٠٪)، وهو ما يتفق مع النخبة المتنوعة التي وضعت "نشر التضليل والتأثير على الوعي" في قمة المخاطر بنسبة شبه إجماعيه بلغت (٩٥,٢٤٪)، وهذا الإجماع الكمي يؤكد أن ساحة الصراع المحورية في العصر الرقمي هي ساحة الوعي والمعرفة.

كيفياً: دعمت الآراء الكيفية هذه الأرقام بتفصيلات عميقة، حيث أجمعت النخبتان على أن هذه الحروب تستهدف بشكل أساسي العقل والوعي الجمعي وتسعى لتقويض الثوابت الثقافية والوطنية، وقد ركز خبراء النخبة الإعلامية على أن التطور النوعي في هذه الحروب يتمثل في استخدام أدوات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي في "توليد محتوى مزيف يصعب تمييزه" و"تحليل البيانات الضخمة لاستهداف الأفراد بدقة"، كما تم تسليط الضوء على خطورة "التزييف العميق "(Deepfakes) وقدرته على "تعديل مقاطع الفيديو والأخبار عبر دس معلومات مضللة ضمن محتوى يبدو صحيحاً في مجمله"، ومن جانبها، قدمت النخبة المتنوعة رؤية أكثر تشعباً، حيث أشارت إلى أن هذه الحروب تتجاوز نشر الشائعات لتصل إلى "تطبيق متطور للحروب النفسية يستغل ثورة الإعلام والاتصالات لاستهداف الجبهات الداخلية"، وقد أشارت النخبة المتنوعة بشكل خاص إلى أجيال مستقبلية من الحروب قد تعتمد على "زرع شرائح داخل العقل البشري" والتحكم الفسيولوجي، مما يعكس قلقاً أعمق من التطورات التكنولوجية المحتملة.

٢- الهجوم على الهوية والقيم كهدف جوهري:

يُعد استهداف البنية القيمية والثقافية للمجتمع الهدف الثاني الأكثر إلحاحاً، حيث حظي "الهجوم على الهوية والقيم" بأولوية متقدمة لدى كلتا النخبتين (٦٤٪ للإعلامية و٨٥,٧١٪ للمتنوعة)، وتم تفصيل هذه الآلية عبر الإشارة إلى "الغزو الفكري والثقافي" الذي يهدف إلى "تغيير ثقافة المأكل والملبس والفكر العام"، واستخدام منصات الترفيه العالمية مثل "نيتفليكس" في "محاولة لهدم قيم المجتمعات العربية "، كما حذرت النخب من استهداف الشباب بشكل خاص عبر الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لـ "إضعاف الروابط الأسرية والمجتمعية" و"تقويض الهوية الوطنية والانتماء".

٣- تحديات الحرب التكنولوجية وتقويض الاستقرار:

أظهرت النخبة المتنوعة اهتماماً خاصاً بـ "تحديات وأدوات الحرب التكنولوجية المستحدثة" كفئة مستقلة وشديدة الخطورة بنسبة (٩٥,٢٤٪)، بينما وزعت النخبة الإعلامية هذا الخطر ضمن فئات مثل "إساءة استخدام المنصات" (٦٤٪) و"الحروب السيبرانية" (٥٢٪)، وهذا التقارب في المضمون مع اختلاف التصنيف يعكس إدراكاً مشتركاً لمركزية التكنولوجيا، كما حظي هدف "تقويض الثقة وزعزعة الاستقرار المجتمعي والسياسي" بأهمية كبرى، خاصةً لدى النخبة المتنوعة (٧٦,١٩٪)، وقد تم التعبير عن ذلك كيفياً عبر الإشارة إلى أن هذه الحروب تستهدف "هدم الدول من الداخل عبر استهداف مكوناتها المدنية ومؤسساتها" و"تضخيم الأزمات كغلاء الأسعار والدولار والكهرباء، وتجاهل الإنجازات" بهدف "إضعاف الجبهة الداخلية"

المحور الثاني: أساليب المنصات الإعلامية الرقمية لمواجهة حروب الأجيال

برزت استراتيجيتان أساسيتان كأهم أساليب المواجهة التي يجب على المنصات الإعلامية المصرية تبنيها، مع اتفاق جوهري بين النخبتين على أولويتهما، وهو ما يحقق هدف الدراسة في تحليل اتجاهات النخب نحو استراتيجيات المواجهة.

١- تعزيز المحتوى المحلي الموثوق والموجه والقيمي:

كمياً: اتفقت النخبتان على أن هذا الأسلوب هو حجر الزاوية في المواجهة، حيث احتل المرتبة الأولى لدى النخبة الإعلامية بنسبة (٤٤٪) وبنسبة كاسحة لدى النخبة المتنوعة بلغت (٨٠,٩٥٪).

كيفياً: فصّلت آراء الخبراء كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية، وفيما يتعلق بتعزيز المحتوى، تم التأكيد على ضرورة إنتاج أعمال درامية هادفة تقوم بـ "تصحيح المفاهيم السائدة"، وبرامج وثائقية، ومحتوى جذّاب للشباب يبرز الإنجازات ويُعزز القيم الوطنية، ودعت النخبة المتنوعة بشكل خاص إلى "رقمنة وحفظ التراث الثقافي المصري" و"بناء وترويج روايات وطنية إيجابية تركز على نقاط قوة الهوية المصرية"، كما تم التأكيد على أهمية "إبراز قصص النجاح المصرية الملهمة لمواجهة موجات اليأس والإحباط".

٢- التوعية وبناء الوعي النقدي لدى الجمهور:

كمياً: جاءت هذه الاستراتيجية في المرتبة الثانية مباشرة بنسبة (٤٠٪) لدى النخبة الإعلامية و(٦٦,٦٧٪) لدى النخبة المتنوعة.

كيفياً: شدد الخبراء على أهمية إطلاق حملات توعية مكثفة، وتضمين "التربية الإعلامية الرقمية" في المناهج الدراسية والجامعية، وتم التركيز على تثقيف الجمهور حول كيفية التحقق من المعلومات، وتطبيق استراتيجية "التحصين المسبق" ضد الشائعات عبر شرح أساليب الخداع المحتملة بشكل استباقي، وأشارت النخبة المتنوعة إلى ضرورة تصميم برامج توعوية موجهة ليس فقط للشباب، بل "لأولياء الأمور، لتوعيتهم بمخاطر حروب الأجيال".

المحور الثالث: ملامح الرؤية الاستراتيجية المستقبلية

كشفت الدراسة عن توافق كبير حول ملامح رؤية استراتيجية متكاملة لمواجهة هذه التهديدات، تقوم على تضافر جهود كافة مؤسسات الدولة، وهو ما يحقق هدف صياغة الرؤى والتوصيات لتعزيز الأمن المجتمعي.

١- أولويات الرؤية الاستراتيجية:

كمياً: أظهرت النتائج أن محوري "تطوير وإنتاج المحتوى الهادف" و "التوعية المجتمعية وبناء الوعي النقدي" حصلا على أعلى نسب الأهمية في مقترحات الرؤية المستقبلية لدى النخبتين، حيث بلغ مجموع نسبتهما (٤٢,٨٦٪) لدى النخبة الإعلامية و(٤٣,٤١٪) لدى النخبة المتنوعة، كما حظيت محاور "التدريب وبناء القدرات" و "الوصول للجمهور والتواجد الفعال" بأهمية تالية ومتقاربة لدى الطرفين.

٢- المكونات الكيفية للرؤية الاستراتيجية:

كيفياً: أكدت آراء الخبراء أن الرؤية المستقبلية يجب أن تكون شاملة ومتكاملة وتشاركية، وتتضمن هذه الرؤية إنشاء كيانات متخصصة مثل "المرصد الوطني للمخاطر المعلوماتية" لمواجهة الشائعات والتضليل بشكل مؤسسي، كما تستلزم تحديث وتفعيل الأطر التشريعية والتنظيمية لمواجهة الجرائم الرقمية وحماية البيانات، وتقوم الرؤية أيضاً على بناء القدرات الوطنية عبر دعم البحث العلمي، وتشجيع الابتكار التكنولوجي، وتدريب الكوادر في كافة القطاعات (الإعلام، التعليم، الأمن، القضاء)، وأخيراً، تم التأكيد على ضرورة تفعيل آليات التنسيق والتعاون بين مختلف مؤسسات الدولة، ومع القطاع الخاص والمجتمع المدني، لضمان تنفيذ هذه الاستراتيجية بفاعلية واستدامة، وتم اقتراح توصيات محددة مثل تدريس مقرر "العمليات النفسية" في كليات الإعلام لمواجهة هذه الحروب بمنهجية علمية وصياغة "ميثاق وطني لأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي".

مقترحات الدراسة:

١- صياغة استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة لمواجهة الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال بمشاركة كافة المؤسسات.

٢- تعزيز إنتاج محتوى رقمي وطني جذّاب وموثوق يرسخ الهوية ويتصدى للتضليل.

٣- تكثيف برامج التوعية وبناء المهارات الرقمية والإعلامية في المجتمع والمناهج التعليمية.

٤- تطوير قدرات المنصات الإعلامية المصرية لمواكبة التكنولوجيا وإنتاج محتوى تنافسي.

٥- تعزيز الأطر القانونية والتنظيمية والأخلاقية لمواجهة الجرائم الرقمية وتنظيم التقنيات الحديثة.

٦- دعم البحث العلمي وتشجيع الابتكار التكنولوجي الوطني في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.

٧- إنشاء آليات رصد واستجابة متخصصة مثل "المرصد الوطني للمخاطر المعلوماتية".

٨- تدريس مقرر متخصص حول "العمليات النفسية" في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات.

الآفاق المستقبلية للدراسة:

١- دراسة التأثيرات طويلة المدى للمحتوى الرقمي على القيم والسلوك والتماسك الاجتماعي لدى فئات محددة من المجتمع المصري، وخاصة الشباب.

٢- توسيع نطاق الدراسة ليشمل مقارنات مع اتجاهات النخب في دول عربية أخرى أو دول تواجه تحديات مشابهة.

٣- إجراء دراسات متعمقة حول تأثير أنواع محددة من حروب الأجيال (مثل حملات التزييف العميق أو استخدام الذكاء الاصطناعي في التأثير النفسي) على شرائح معينة من الجمهور.

٤- تقييم فاعلية استراتيجيات وبرامج التوعية الإعلامية والرقمية المطبقة حالياً وتطوير نماذج أكثر تأثيراً.

٥- دراسة العلاقة بين إدراك النخب للمخاطر الرقمية وبين إدراك الجمهور العام، وتحليل الفجوات بينهما.

٦- بحث الأبعاد النفسية والاجتماعية العميقة للتعرض المستمر للمحتوى الرقمي المرتبط بحروب الأجيال على الأفراد والمجتمع.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية

١- البنا، دعاء أحمد، مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوي الترفيهي وآثارها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر، العدد ٢، المجلد ٢٠، ٢٠٢١.

٢- البياتي، عبد الجبار أحمد، الإعلام الرقمي والمسؤولية الاجتماعية: دراسات في أخلاقيات المهنة والتحديات المعاصرة، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.

٣- بورويحيية، بدر عبد الله، حروب الجيل الخامس وأثرها على السلم والأمن الدوليين "الحرب الروسية - الأوكرانية نموذجاً"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، فلسطين، العدد ١، المجلد ٨، ٢٠٢٤.

٤- حسين، منة الله حسين مأمون، التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب، مجلة البحوث الإعلامية، مصر، العدد ٢، المجلد ٦٩، ٢٠٢٤.

٥- الزبيدي، حسن كاظم، اتصالات المخاطر والأزمات: استراتيجيات وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٦- السيد، بسمة مجدي محمود، مخاطر حروب الجيل الخامس على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد، مصر، العدد ١٩، المجلد ١٩، ٢٠٢٣.

٧- الكيلاني، رانيا محمود، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نيتفليكس - (Netflix) دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مصر، العدد ١، المجلد ١٣، ٢٠٢١.

٨- مبروك، سناء حسن، أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد ٢، المجلد ٣٧، ٢٠٢١.

٩- محمد، فاطمة محمد عبد الفتاح، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو أشكال الكتابة الرقمية بمنصات الأخبار العالمية في تناولها للقضايا العربية - دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، مصر، العدد ٩٩، المجلد ٤٦، ٢٠٢١.

١٠- منصور، إبراهيم، الأمن القومي العربي في مواجهة التحديات المعاصرة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠١٤.

١١- النصار، نزار عبد السادة، وحمد، مناضل عبيد، الجذور التاريخية للإرهاب والتطرف وأثرها على الأمن المجتمعي - دراسة في المخاطر وسبل المواجهة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العراق، العدد ٣، المجلد ١٦، ٢٠٢٤.

المراجع الأجنبية:

1-Brantley, Daniel S, Evolving Cyber Warfare Strategies of the United States, Russia, China, and Iran. [Master's thesis, Utica College], (United States), (2021).

2-Burgess, Jean, & Matamoros-Fernández, Ariadna, Mapping sociocultural controversies across digital media platforms: One week of# gamergate on Twitter, YouTube, and Tumblr, Communication Research and Practice, 2(1), (2016).

3- Langlois, Ganaele, & Elmer, Greg. The research politics of social media platforms, Culture Machine, 14, (2013).

4- Liles, Samuel P, Cyber warfare as a form of conflict: Evaluation of models of cyber conflict as a prototype to conceptual analysis, [Doctoral thesis, Purdue University], (United States), (2012).

5- Mak, Stephen J. Future warfare: The revolution in military affairs and unconventional war, [Doctoral thesis, University of Manchester], (United Kingdom), (2008).

6-Ren, Jie, Dong, Hang, Popovich, Alice, Sapnis, Gourav, & Nickerson, Jeffrey, Digital platforms in the news industry: how social media platforms impact traditional media news viewership. European Journal of Information Systems, 33(1), (2024).

7- Roberto, Mariana Grillo, Explaining Russia’s New Generation Warfare and its application in the battlefield, [master’s thesis, ISCTE - University Institute of Lisbon], (Portugal), (2023).

8-Scalise, Benjamin F, Exploring the policies, cybersecurity strategists need to combat non-state actors in the cyber-domain of U.S. military warfare. [Doctoral dissertation, Colorado Technical University], (United States), (2019).

عن الدورية

- النشر الدوري: تصدر المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي بصفة دورية (ثلاث مرات سنوياً)، وتنشر أبحاثًا باللغتين العربية والإنجليزية، مما يضمن استمرارية النشر وتوفير أحدث الأبحاث والدراسات للقراء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.
- تنوع المحتوى: تقبل المجلة سبع تخصصات للنشر فيها وهي:

١. الإذاعة الرقمية
٢. الإعلام
٣. التسويق الرقمي
٤. العلاقات العامة الرقمية
٥. الصحافة الرقمية
٦. تلفزيون الإنترنت
٧. راديو الإنترنت

- النشر الإلكتروني والمفتوح: تُتاح المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي للنشر الإلكتروني بنظام الوصول المفتوح (open access online) ، مما يضمن سهولة الوصول إليها وقراءتها وتحميلها مجانًا من قبل الباحثين والمهتمين في جميع أنحاء العالم.
- التنوع في أنواع المقالات: تنشر المجلة مجموعة متنوعة من أنواع المقالات، بما في ذلك:
- الأبحاث الأصلية (Original Articles): وهي أبحاث تقدم نتائج جديدة ومبتكرة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقالات المرجعية (Review Articles): وهي مقالات تستعرض وتلخص وتحلل مجموعة من الأبحاث السابقة حول موضوع معين.
- تقارير الحالة (Case Studies): وهي دراسات معمقة لحالات فردية أو أحداث معينة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقابلات مع خبراء وباحثين بارزين: في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، لتقديم رؤيتهم حول أحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال.
- الأعداد الخاصة: تصدر المجلة أعدادًا خاصة حول موضوعات معينة ذات أهمية خاصة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، وذلك لجذب انتباه الباحثين والمهتمين إلى هذه الموضوعات وتشجيع البحث فيها.

بيانات الاتصال:

الموقع الإلكتروني: https://ejrcds.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني لهيئة التحرير: fatmaelzahrasaleh@art.sohag.edu.eg

البريد الإلكتروني للقسم: media.dep@art.sohag.edu.eg

العنوان: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.